

الحالة في اللغة الأمازيغية: دراسة وصفية لفرع أيت سغوكو

إبراهيم بيكري*

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة بني ملال، خنيفرة، المغرب

Case in the Amazigh language: A descriptive study of the
Ait Sgougou dialect

Brahim Boubkri*

Regional Academy of Education and Training Beni Mellal, Khenifra, Morocco

*Corresponding author

boubkri1993@gmail.com

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2023-04-12

تاريخ القبول: 2023-04-10

تاريخ الاستلام: 2023-03-15

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز بعض الخصائص التي يتميز بها الفرع اللغوي أيت سغوكو بالأطلس المتوسط، حيث تم تقديم نبذة عن الفرع اللغوي جغرافيا، وكذا إعطاء لمحة عن القبائل التي تتحدث باللغة الأمازيغية والمجاورة لقبيلة أيت سغوكو. تم الانتقال بعد ذلك إلى تحديد الخصائص الفونولوجية للفرع اللغوي المدروس وذلك من خلال تبيان الصوامت والصوائت المكونة له.

تم بعد ذلك التحدث عن بعض التجليات الصيائية التي يتميز بها فرع أيت سغوكو كالتاريخية والنفث واللثغ، وفي الأخير تم التطرق لظاهرة نحوية تدعى الحالة في اللغة الأمازيغية، حيث أنها تمس الأسماء والصفات وذلك بتغيير الصوائت الأولى، أو حذف يمس الأسماء المؤنثة، ويأتي هذا التغيير في سياقات محددة.

إن معالجة هذه الظاهرة النحوية تم التطرق لها من لدن باحثين كثر، المجاهد الحسين (1997)، فاطمة بوخريص (2008) من بين آخرين، وهذا ما دفعنا إلى هذه الدراسة التي يتوخى منها استخراج الأوجه التي يأتي عليها الاسم في اللغة الأمازيغية.

الكلمات المفتاحية: حالة إرسال، أمازيغية، حالة إلحاق، الاسم، الحالة.

Abstract

This study aims to highlight some of the characteristics of the linguistic branch of Ait Sgougou in the Middle Atlas region. It provides an overview of the geographic and phonetic phenomena of the dialect, and it introduces the neighboring tribes, which speak the Amazigh language. The study then focuses on identifying the phonological features of the Ait Sgougou language dialect, by highlighting the consonants and vowels that make it up.

After that, some of the distinctive phonetic manifestations of the Ait Sgougou dialect were discussed, such as the trilling, aspiration, and lisp. Finally, the study explores a grammatical phenomenon called "case" in the Amazigh language, which affects nouns and adjectives by changing their initial vowels, or deleting the final vowels of feminine nouns. These changes occur in specific contexts.

Many researchers, including El-Mujahid Hussein (1997) and Fatima Boukhris (2008), among others, have studied this grammatical phenomenon. This motivated this study,

which aims to extract the different aspects of the state of the noun in the Amazigh language.

Keywords: Free State, Amazigh Language, Construct State, Noun, State.

مقدمة

يعتبر الاسم مقولة من ضمن المقولات المعجمية التي تتغير حسب الجنس والعدد والحالة. ويختلف الباحثون في تحديد تعريف دقيق "للإسم فبالإضافة إلى كونه مقولة معجمية فهناك من ينظر إليه أنه "مجموع جذر وصيغة اسمية؛ حيث إليهما تسند العلامات الضرورية الجنس (مذكر/ مؤنث) ، والعدد(مفرد/جمع) ، والحالة(حالة إرسال/ وحالة إلحاق)".¹

في حين يرى البعض الآخر أنه "وحدة معجمية مكونة من جذر وهيكل. يمكن أن يأتي على صيغة بسيطة مثلا (ⵎⵉⵔⵉⵏⵉⵙ "كتاب"، ⵎⵉⵔⵉⵏⵉⵙ "رجل" وعلى صيغة مركبة ⵎⵉⵔⵉⵏⵉⵙⵉⵎⵉⵏⵉⵙ "مراجعة" أو على صيغة مشتقة ⵎⵉⵔⵉⵏⵉⵙⵉⵎⵉⵏⵉⵙ "تواصل" ³ .

أما في النحو العربي، فيعتبر الاسم " كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان، وحدّه البعض بقولهم "ما دل على مسمى به دلالة الوضع".⁴ ذكرنا سابقا أن الاسم مقولة معجمية، وبهذا فهو يكون لائحة مفتوحة يصعب على أي شخص -كان مهتما أو متخصصا -حصرها؛ إذ نجد كل يوم أشياء جديدة يتعين علينا تسميتها. وإذا كان الأمر كذلك -أي أن الاسم عبارة عن لائحة مفتوحة -فإنها تضم أسماء أصلية" وعددا مهما من المقترضات خاصة من العربية ومن الفرنسية ومن الإسبانية. معظم [الأسماء] المقترضة مدمج في النظام المورفولوجي للغة الأمازيغية" ⁵ .

تتغير الأسماء في اللغة الأمازيغية حسب الحالة إلى حالة إلحاق وحالة إرسال.

إشكالية البحث

تتمحور إشكالية البحث حول تحليل الخصائص الفونولوجية لفرع أيت سكوغو بالأطلس المتوسط والتركيز على الظاهرة النحوية المعروفة باسم "الحالة" في اللغة الأمازيغية. يهدف البحث إلى إبراز الخصائص المميزة لهذه اللهجة والتي تتمثل في الصوامت والصوائت والتجليات الصوتية الأخرى.

أهداف البحث

- تحديد الخصائص الفونولوجية لفرع أيت سكوغو بالأطلس المتوسط.
- تحليل الظاهرة النحوية المعروفة باسم "الحالة" في اللغة الأمازيغية.
- إبراز الخصائص المميزة لفرع أيت سكوغو بالأطلس المتوسط وتوضيح كيفية تأثير هذه الخصائص على النظام اللغوي العام.

أهمية البحث

تعد الدراسة المقدمة مهمة لفهم الخصائص اللغوية المميزة لفرع أيت سكوغو بالأطلس المتوسط. كما أنها تقدم معلومات جديدة حول الظاهرة النحوية المعروفة باسم "الحالة"، وتساهم في إثراء البحث في هذا المجال.

¹ Azougaghe Mohammed (1992), structure et signification, étude sur le tamazight du Maroc central p

² كتبت الكلمات الموجودة بهذه الدراسة بحروف تيفيناغ المعتمدة من لدن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمغرب.

³ Boukhris Fatima et al (2008) « la nouvelle grammaire de l'amazighe » p33

⁴ ابن الشجري(١٣٤٩هـ) الأمالي الشجرية، نقلًا عن لطيفة إبراهيم النجار (1993)، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعيدها ص ٣٩.

⁵ Sadiqi.F (1997) « Grammaire du berbère, p107.

• منهجية البحث

تم اتباع منهجية التحليل الوصفي في هذه الدراسة، حيث تم تحليل الخصائص الفونولوجية لفرع أيت سكوغو بالأطلس المتوسط والتركيز على الظاهرة النحوية المعروفة.

نظرة موجزة عن قبيلة أيت سكوغو⁶

تقع مدينة مريرت على بعد 30 كلم شمال مدينة خنيفرة وعلى بعد 50 كلم جنوب مدينة أزروتنتمي مدينة مريرت لعمالة خنيفرة وجهة مكناس تافيلالت، وتبلغ مساحتها الإجمالية 17 كلم مربع، كما أن الجماعة مريرت تتموقع حسب التقسيم الإداري لسنة 1992 كالآتي:

تحدها من الشمال الجماعة القروية الحمام ومن الجنوب الجماعة القروية لأم الربيع، أما من جهة الشرق والغرب فتحدها الجماعة القروية الحمام أيضا. تعتبر مريرت مركزا لقبائل أيت سكوغو ويبلغ سكانها حسب إحصاء 2004، 35196 نسمة، أما تضاريسها فتتميز بالمرتفعات المسطحة للأطلس المتوسط شرقا ومنحدر الهضبة غربا ويهيمن عليها أفق علوي بحوالي 1980 متر. أما الأنهار فلا تبعد مدينة مريرت من شلالات أم الربيع إلا بحوالي 29 كلم ويعد من بين أطول الأنهار صبيبا إذ " يشق خنيفرة من الشمال إلى الجنوب، ويوجد هذا النهر الغزير عن يسار خنيفرة بنحو 45 كلم وهو ذومنايع عديدة يقال إنها أربعون"⁷، ويعد من بين أشهر الأنهار في المغرب عامة والأطلس خاصة.

قيل في أناس الأطلس أن معظمهم أمازيغ أو برابر "وأخلاقهم شجاعة وإقدام وجود وإكرام، واحتفاء بالضيف وإنعام يمتدحون بالكرم والجدود لا بأباء ولا جدود ويفتخرون بالشجاعة والإقدام لا بالمحابر والأقلام"⁸، فهم شعب واحد " والشعب القوم المنتسبون لأصل واحد وهو مجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن تجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل"⁹.

و باتباع هذا التقسيم فإن أيت أومالو -باعتبارها الأصل - تتكون من عدة قبائل على رأسها زيان التي تنقسم بدورها إلى قسمين: قسم جنوبي و قسم شمالي؛ تنضوي تحته مدينة مريرت التي تتضمن عمارتين، أولها: إعاميين التي تضم عدة بطون: أيت عبد الله، وارشكيكن، وأيت موسي، وأيت بو عريف، وأيت عثمان، أما العمارة الثانية فهي امرابضن التي تشمل عدة بطون: أيت سيدي عبد العزيز، وأيت سيدي العربي، وأيت سيدي علي، هذه البطون تضم عدة أفخاذ نذكر: أيت تا عرافت، وأيت بوزاويت، وأيت بو عريف، وأيت حيي، وأيت طيبوش، وأيت برضين، وأيت أيت سيدي أحمد أو حمد، وأيت سيدي أحمد أوبراهيم، وأيت سيدي العربي، وأيت بلحاج وأيت خيفت. تنقسم أيت خنيفت إلى عدة فصائل: أيت عبد الخالق، أيت عمرو وبو بكر... بالإضافة إلى هذا التقسيم نجد لوبيناك يقسم قبائل أيت سكوغو إلى ثلاث عمارات:

6 الجماعة الحضرية لمدينة مريرت.

7 أحمد المنصوري (2004)، كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر ص 47.

8 نفسه ص 61.

9 نفسه ص 67.

CLASSIFICATION DES AIT-SGOUGOU
D'APRÈS LE CAPITAINE PEYRONNET

Aït Sgougou	Aït Amar	Aït Hatem
		Aït Ichcho
		Aït Alla
		Aït Boukhayo
	Mrabtine	Izitchouen
		Aït Sidi Larbi
		Aït Sidi Abdel Aziz
	Amīine	Aït Sidi Ali
		Aït Abdous
		Aït Abd el Malek
	Ireckkiken	

تقسيم لوبيناك لمدينة مريرت حسب القبائل¹⁰

لنعد الآن للخوض بعض الشيء في معاني هذه التسميات : أيت أو مالو، زيان ... فأما الأولى - أيت أو مالو - تعني أبناء الظل باللغة العربية وهي "الصيغة البربرية لعبارة صنهاجة العربية، وقد أضيفت هاته الاتحادية إلى الظل لأن بلدانها تقع في المنحدرات الشمالية للأطلس التي لا تواجه الشمس في رابعة النهار مواجهة تامة و نتيجة لذلك تمتد ظلال المرتفعات فوق التراب امتدادا طويلا سمح للملاحظين أن يميزوها عن غيرها بهذا الاسم، و تتصل بها من الجهة الخلفية الأطلس صنهاجة الشمس أو صنهاجة القبلة و تقع بلادها في المنحدرات الجنوبية التي تواجه الشمس مواجهة تامة فتغمرها الأشعة الوهاجة بمقدار عظيم من النور سيساعد على التقليل من ظلالها " ¹¹.

تعتبر زيان اتحادية من قبائل أيت أو مالو "وهي الصيغة العربية للفظة أزيان البربرية ولا يعرف المعنى الأصلي للفظة قبل جعلها علما على هاته الإتحادية التي تجمع عدة قبائل، [ويمكن للفظة أن تكون مرادفا] لكلمة إزاي بكسر الهمزة وتشديد الزاي التي تؤدي معنى الوزن الثقيل (...). واللفظة اسم جامع لإتحادية كبرى من قبائل أيت أو مالو تشتمل على عدة قبائل ترجع في أصولها إلى العناصر الصنهاجية التي جاءت إلى موقعها من الأقصى المغربي ومن الأطلس الأعلى ". وتنقسم زيان إلى صنفين اثنين " الزيانيين الذين هم من الدرجة الأولى، والزيانيين الذين هم من الدرجة الثانية، فأما الصنف الأول فيمكن أن ينحصر في ثلاث تجمعات كبرى:

أولها: زيان العليا أو زيان إنفلاتن كما يسمون أنفسهم، أشهرهم قبيلة أيت حركات و يعرفون أيضا بأيت يعقوب وهم يشكلون النواة المختارة في جمهرة زيان وثانيها، تجمع أيت

¹⁰ V.Loubignac(1924), *Etude sur le dialecte berbère des Zaïan et ait Sgougou* p:3

¹¹ مقالات مولاي التقي العلوي المنشورة في مجلة البحث العلمي ص :74.

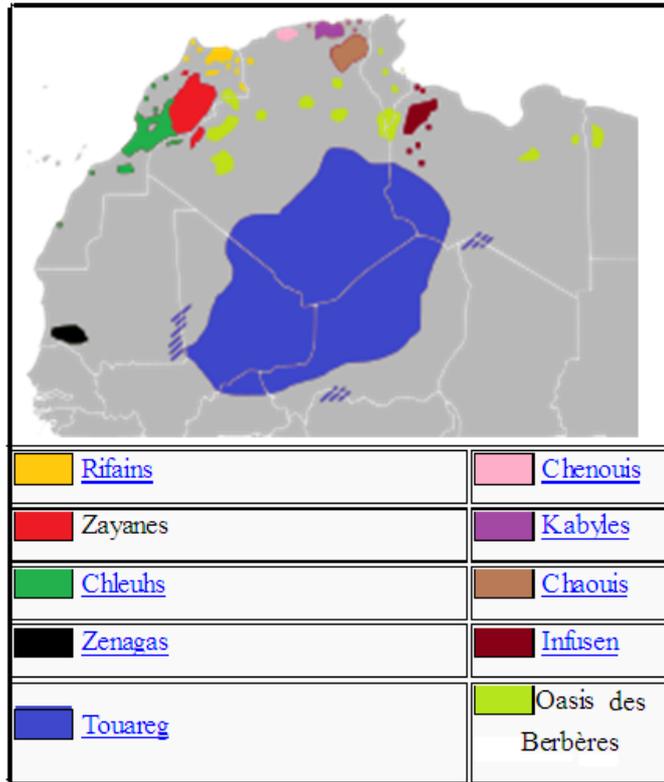
بوحسوسن المجاورين لزعيير و السماعلة وغيرها (...) و ثالثها، تجمع أيت بوحدو و الذين يرتبطون بقبائل أخرى أجنبية لم ترتبط بالإتحاد الزياني إلا في أزمنة متأخرة وهي تعيش دائما على هامش الإتحاد" ¹².

" أما الصنف الثاني من الزيانيين الذين يمكن لنا أن نسميهم بالزيانيين الشماليين فهم يشكلون اتحادية أيت سكوغو المركبة من ثلاث قبائل كبرى:

قبيلة المرابطية أو امرابذن بالتعبير البربري يتمتعون بنوع من الإحترام وتوجد مواقعهم بنواحي الحمام فيما بين أزرو وخنيفرة، وبذلك يحتلون جزءا مهما من المناطق التاريخية المعروفة بفزاز (...) وتجمع المرابطية ينقسم إلى ثلاثة أقسام أو ثلاثة بطون: بطن أيت سيدي العربي و بطن سيدي عبد العزيز و بطن أيت سيدي علي.

قبيلة أيت عمرو الموجودون بولماس، وقد دلت تصريحاتهم المعززة بالأخلاق و العادات و اللغة أنهم من صميم زيان رغم توغلهم في الشمال أكثر من إخوانهم، فهم يعيشون بنجد ولماس على الفلاحة و زراعة أنواع الحبوب بكيفية لا يعرفها إخوانهم كما أنهم يسهرون على تربية المواشي من بقر و غنم و غيرها، وقد كانت مواقعهم السالفة في الأزمنة الماضية نائية إلى الجنوب من وطنهم الحالي، و ذلك بجبال علال وهو عبارة عن كتلة جبلية تقع فيما بين الزيار و أم الربيع في الجنوب الشرقي لتاندرا، وهم ينقسمون إلى خمسة بطون : أيت ايشو، و أيت علا، و أيت بوخيوي، و اريتشارين .

قبيلة العوام أو إمامين بالتعبير البربري و معناه أنهم ليسو من طبقة المرابطيين و توجد مواقعهم بنواحي الحمام كذلك و هم ينقسمون أيضا إلى ثلاثة بطون وهم أيت عبد المالك و ارشكيكن و أيت عبدوس" ¹³



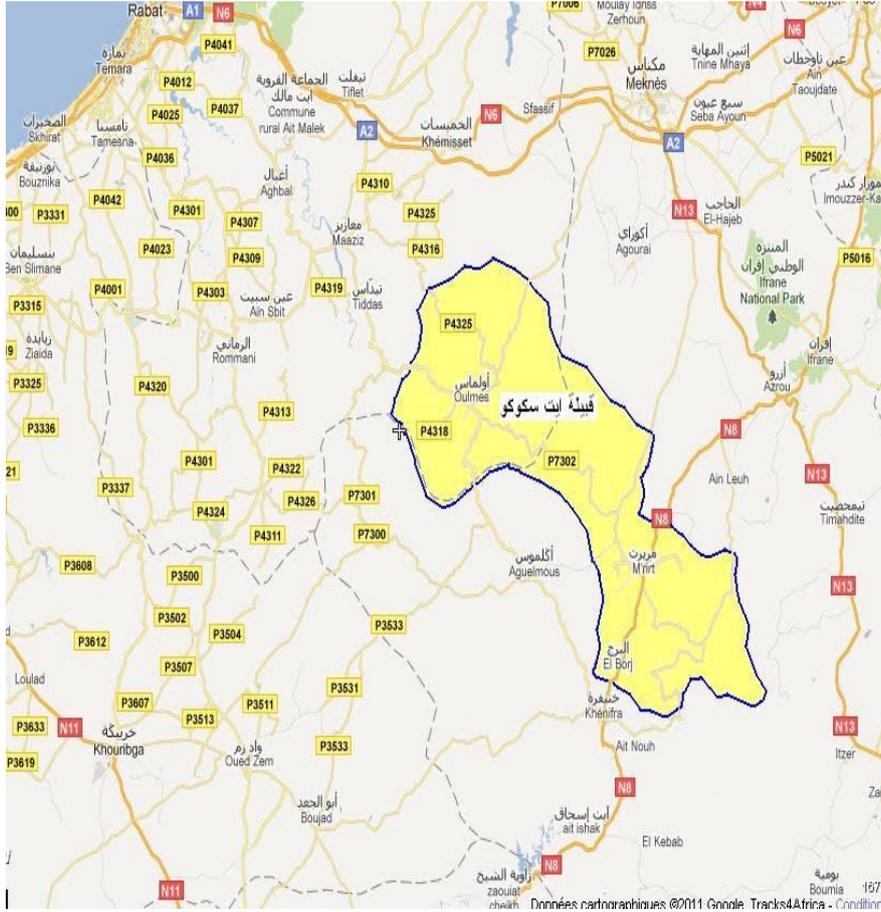
خريطة رقم 14:1

¹² نفسه ص: 79.

¹³ مقالات مولاي التقي العلوي المنشورة في مجلة البحث العلمي ص81..

أنظر الموقع : http://tribus-maroc.blogspot.com/2011/09/blog-post_25.htm

خريطة رقم 2: قبيلة أيت سكوغو 15



فونيمات أمازيغية أيت سكوغو

يقصد بالفونيم أصغر وحدة صوتية غير دالة وتتكون أساسا من الصوائت والصوامت، ويقتضي تحديدها – أي الفونيمات – الاعتماد على مبدأ التبادلية *la commutation* لتحديد ما يسمى بالزوج الأدنى *la paire minimale*.

يعتبر تحديد الزوج الأدنى إحدى الطرائق التي يعتمد عليها الفونولوجي لإبراز خصوصيات كل فونيم بما في ذلك المخرج وكيفية نطقه، و يقصد بالزوج الأدنى : كلمتين مكونتين من نفس الفونيمات عدا واحد وهو- أي الفونيم المختلف - الذي يحدث تغيرا في المعنى و بالتالي هو الذي يحدد معنى الكلمة، فلنأخذ مثلا في اللغة الأمازيغية ⵛⵓⵎ و ⵛⵓⵎⵉ ، تعني الأولى "المرارة" في حين تعني الثانية "الذبابة" و هما كلمتان لا تختلفان إلا بحرف واحد $\text{ⵛ}/\text{ⵛⵉ}$. وبهذا يمكن أن نقول بأن $\text{ⵛ}/\text{ⵛⵉ}$ صوتان مميزين، و فونيمين من فونيمات الأمازيغيات عامة و أمازيغية أيت سكوغو خاصة. بالإضافة إلى الزوج الأدنى الذي تتوفر عليه جل اللغات يوجد نوع آخر يسمى بالبدائل وينقسم إلى نوعين: (i) بدائل حرة و (ii) بدائل مقيدة.

فأما الأولى تسمى حرة لأن الأصوات تتبادل دون أن يحدث هذا التبادل تغييرا في المعنى ومثال ذلك: ⵛⵓⵎⵉⵔⵉⵎ "تراب"، في هذا المثال تتبادل ⵔ و ⵉ دون أن يؤدي تبادلهما إلى تغيير في معنى الكلمة وتسمى هذه الأصوات أوفونات أو بدائل حرة، أما النوع الثاني يسمى بالبدائل المقيدة، وسميت بذلك لأن السياق اللساني هو الذي يحكم.

أنظر الموقع: http://tribus-maroc.blogspot.com/2011/09/blog-post_25.html

لدراسة فونيمات اللغة الأمازيغية لابد لنا أن نأخذ بعين الاعتبار 16 : (i) مكان النطق و(ii) كيفية النطق. يهتم الأول بتحديد أعضاء الجهاز الصوتي المسؤولة عن نطق فونيم ما؛ في حين يهتم الثاني بتحديد طريقة تغيير الجهاز الصوتي للهواء الصادر من الرئتين، إذ يمكن لمرور الهواء أن ينقطع جزئياً أو كلياً. وهذا ما يجعل الأحبال الصوتية تلعب دوراً هاماً في التمييز بين الصامت المهموس والمجهور.

1- صوامت أيت سكوغو

يتكون الجهاز الصوتي لقبائل أيت سكوغو من صوامت بسيطة وأخرى مركبة، فالأولى تتكون من صوت واحد فقط أما الثانية فتتكون من صوتين ناتجين عن التضعيف أو عن إحدى الخصائص الصيائية كما سنرى لاحقاً.

(أ) الصوامت البسيطة

يتكون الجهاز الصوتي لفرع أيت سكوغو من صوامت غير رنانة تتمثل في الانفجارية والاحتكاكية وصوامت رنانة تتحدد في السوائل والأنفية وحروف العلة. كما يحتوي أيضاً على صوامت تدعى مركبة أي ثنائية تجمع بين الانفجارية من جهة والاحتكاكية من جهة أخرى وهي $\text{ʌ}\text{ʒ}$ و $\text{+}\text{O}$ و $\text{ʌ}\text{I}$. تتوفر لهجة أيت سكوغو على صوامت مضعفة تنتج عن صوامت بسيطة أو عن طريق المماثلة أو أنها معجمية:

(ب) الصوامت المضعفة

يمتاز فرع أيت سكوغو بتضعيف الصوامت البسيطة، إلا أن هذا التضعيف ينتج عنه بعض التغيير على مستوى النطق، فمثلاً الصامت h يتحول إلى z . من بين الخصائص التي يتميز بها التضعيف هو أنه لا يهم الصامت الحنجري O وكذا الأصوات النافثة مثل: O و ʌ و X و K و + . هذه الأصوات حينما تضعف تكون صوامت بسيطة غير نافثة؛ حيث يمنع تعاقب صامتين نافثتين: OO ، $\text{ʌ}\text{ʌ}$ ، XX ، KK ، ++ .

في حين أن بعض الصوامت تضعف نتيجة سيرورات صيائية مثل:

- مماثلة تقديمية

يكون الصامت المماثل قبل الصامت المماثل:

$\text{+}\text{O}\text{X}\text{ʒ}\text{h}\text{+}$ → $\text{+}\text{O}\text{X}\text{ʒ}\text{h}\text{h}$ "كلية"
 $\text{+}\text{O}\text{h}\text{ʒ}\text{h}\text{+}$ → $\text{+}\text{O}\text{h}\text{ʒ}\text{h}\text{h}$ "وند من خشب"

- مماثلة رجعية

يكون الصوت المماثل بعد الصوت المماثل:

oOo → $\text{o}\text{OO}\text{o}$ "بيذر"

في هذا المثال نجد أن تضعيف الارتجاجية O ناتج عن مماثلة رجعية، حيث تكتسب اسماء O .

يحتوي فرع أيت سكوغو على أربع صوائت تتوزع كالاتي:

2- صوائت فرع أيت سكوغو

¹⁶ Sadiqi.F (1997) *Grammaire du berbère*, p:32

خلفي	أمامي	المخرج درجة الإنفراج
		انفراج أدنى
		انفراج أقصى

تتوفر أمازيغية أيت سكوغو على أربع صوائت: ثلاثة منها تامة وهي ɔ و ɛ و ɐ والصائت المختلس ɐ، وله وضع خاص في فونولوجيا الأمازيغية.

1. الأصوات المركبة

تتألف الأصوات المركبة بين شقين متلازمين في إخراج الصوت المعين: شق انغلاقي واخر احتكاكي ɐI ويتمثل الشق الانغلاقي في ال حرف ɐ والإحتكاكي في الحرف I كما في الأمثلة التالية:

- | | |
|-----------|--------|
| (i) ɐIɛ | "غنم" |
| (ii) ɐIɐ. | "أختي" |
| (iii) ɛIɛ | "بنتي" |

2. التفخيم

التفخيم " عبارة عن انقباض كتلة اللسان نحو خلف التجويف الفموي – الحلقوي "17، ويحمل التفخيم وظيفة تمييزية تعبيرية؛ ذلك أن تفخيم أو ترقيق الصوت يخلق معنى جديداً، مثلاً:

- | | |
|-----|-----------|
| ɛ*ɛ | "المرارة" |
| ɛ*ɛ | "ذباية" |

الحالة

ذكرنا سالفا إن الاسم في اللغة الأمازيغية يتغير حسب الحالة التي تنقسم إلى صنفين: حالة حرة وحالة إرسال.

يقول الحسين المجاهد بصدد الحالة "يعتبر التقابل الإعرابي (حالة إرسال/حالة إلحاق) ظاهرة مورفولوجية –تركيبية تختص بها مجموعة من الأسماء، يتعلق الأمر إذن بالتغيير المورفولوجي الذي يلحق الصائت الاستهلاكي للاسم حينما يشغل وظيفة تركيبية: فاعل، اسم واصف¹⁸" ويعتبر الاسم المقولة الوحيدة التي تتميز بتقابل الحالة حالة إرسال وحالة إلحاق.

1. حالة الإرسال

يطلق على اسم أنه في حالة إرسال إن كان معزولا عن مقولة أخرى أو في بعض السياقات، كما تبين الأمثلة التالية:
بعد أداة النداء:

¹⁷ مفتاحه عامر وآخرون (2009)، خط وإملائية الأمازيغية، ترجمة فؤاد ساعة ص 72.

¹⁸ EL moujahid el. (1997), grammaire générative du berbère- morphologie et syntaxe du nom p 113:

◦ ◦OX◦Ж ! "يا رجل!"

◦ +◦CƎƎ%Ǝ+ ! "يا امرأة!"

◦ بعد حرف التقديم:

◦ ◦Θ◦Υ%◦ "ها هو القرد"

◦ ◦+◦◦O◦C◦◦ "ها هو الصبي"

◦ حينما يشغل وظيفة المفعول به:

ξ+◦◦ ◦◦O◦C "أكل سمكة"

◦ إذا كان في حالة استباقية للفعل:

◦OX◦Ж ξΛΛ◦ "الرجل ذهب"

+◦H◦%X+ +%Kξ "الفتاة استيقظت"

◦ إذا كان محورا (Indicateur du Thème) :

◦H◦O◦ξC, ◦ξΛO "الفتى، تزوج"

◦ إذا كان اسما واصفا لاسم موصوف:

◦OX◦Ж ◦K◦O◦+ "شيخ"

◦Θ◦Υ%◦ ◦C◦Ж◦+ "القرد الصغير"

◦ إذا كان مسبوqa بأحد الحروف ◦Θ◦/◦O◦/◦Υ◦◦:

ξΛΛ◦ ◦O◦ ◦H◦X% "بلغ مدينة أنفكو"

ξ◦Υ◦ ◦Υ◦◦ ◦X◦◦Ж "اشتري العجل فقط"

ξZ◦Z◦ξC ◦Θ◦◦ ◦ξC◦O◦ξ "لم يتعش"

◦ إذا كان مفعولا لحرف إسناد:

Λ ◦H◦%X "إنه طفل"

Λ ◦◦C% "إنه صديق"

◦ إذا تلي حرف التبخيس X◦O أو حرف السلب ◦Λ◦O:

X◦O ◦Λ◦O "كلام بذيء"

+◦O ξH◦O◦X "عقيم"

2. حالة الإلحاق

تتمظهر حالة الإلحاق في الأسماء المستهله بأحد الصوائت "◦" أو "ξ" أو "◦" للمذكر و "◦" أو "◦+ξ" أو "◦+%" للمؤنث، حيث يسقط صائت الأسماء المؤنث في حين تعرف صوائت المذكر بعض التغيرات. ويهم هذا التغير الجانب المورفو-تركيبى، إذ تعرف الأسماء تغيرا في شكلها مما يؤدي أحيانا إلى تغيير الوظائف التركيبية التي تشغلها.

1.2 الأسماء المفردة

1.2.1 الأسماء المفردة المذكرة

تتمظهر حالة الإلحاق في السياقات التالية¹⁹:

¹⁹ Boukhris Fatima et al (2008) « la nouvelle grammaire de l'amazighe » p:20

الجانب التركيبي

1. عندما يأتي الاسم بعد فعل:
 $\xi\lambda\lambda\circ\ \circ\theta\chi\circ\mathfrak{K}$ " ذهب الرجل "
2. عندما يأتي بعد حرف ماعدا $\theta\circ\%/\circ\theta/\theta\circ\theta$:
 $\mathfrak{K}\theta\psi + \xi\ \circ\theta\chi\circ\mathfrak{K}$ "اشتراه للرجل"
3. بعد حرف عطف \wedge :
 $\circ\mathfrak{K}\circ\mathfrak{Q}\ \wedge\ \circ\wedge\theta\circ$ " الثلج و الشتاء "
4. بعد أدوات الملكية و الترابط $\theta\%/\mathfrak{C}$ ، $\circ\mathfrak{K}+/ \xi\theta+$ ، $\%/\theta+$:
 $\xi\theta+ + \mathfrak{C}\circ\mathfrak{K}\xi\theta+$ "بنات البلدة"
 $\theta\% \theta\psi\circ\mathfrak{C}$ "مالك القصة"
 $\mathfrak{C} + \theta\circ\mathfrak{K}\mathfrak{Q}\circ$ "مالكة البساط"
5. بعد حرفي $\xi\wedge$ وبعد اسم عدد:
 $\theta\% \xi\wedge \mathfrak{C}\circ\theta\mathfrak{H}$ "ألفان"
 $\xi\wedge\theta\ \circ\theta\circ$ "طفل"

على المستوى الصرفي / المورفولوجي
 في غالب الأحيان تعرف معظم الأسماء المفردة إحدى التغيرات التالية²⁰:

حالة الإلحاق	حالة الإرسال
$\mathfrak{C}(\theta\%)/\%..$	1. $\circ\dots$
$\mathfrak{C}\circ\dots$	2. $\circ\dots$
$\mathfrak{C}\theta\dots$	3. $\% \dots$
$\mathfrak{K}(\theta\%)\dots$	4. $\xi\dots$
$\mathfrak{K}\xi\dots$	5. $\xi\dots$
$\xi\dots$	6. $\xi\dots$

أمثلة:

حالة إرسال	→	حالة الإلحاق	○ تغير الصائت الاستهلالي "◊" → "◊":
$\circ\theta\circ E$	→	$\% \theta\circ E$	"تننين"
$\circ\chi\circ \mathfrak{C}$	→	$\% \chi\circ \mathfrak{C}$	"خيمة"
$\circ\theta\circ \mathfrak{C}$	→	$\% \theta\circ \mathfrak{C}$	"حبة فول"
حالة إرسال	→	حالة الإلحاق	○ ثبوت الصائت الإستهلالي "◊" وإضافة شبه الصائت "⊥":
$\circ\chi\chi\circ$	→	$\mathfrak{C}\circ\chi\chi\circ$	"حمل"
$\circ\mathfrak{K}\mathfrak{K}\circ\theta$	→	$\mathfrak{C}\circ\mathfrak{K}\mathfrak{K}\circ\theta$	"شعر"

²⁰ Chaker S. (1988), Annexion (état d'), Encyclopédie V5 p:686

◦ʕʕ◦	→	ʕ◦ʕʕ◦	"تخمة"
حالة إرسال		حالة إلحاق	○ عدم تغير الصائت "◦" وإضافة شبه الصائت "ʕ":
◦ʕʕ◦	→	ʕ◦ʕʕ◦	"تنفس"
◦ʕ◦ʕ	→	ʕ◦ʕ◦ʕ	"بستان"
◦ʕ◦ʕ	→	ʕ◦ʕ◦ʕ	"سلسلة صوف"
حالة إرسال		حالة إلحاق	○ إضافة شبه الصائت "ʕ" إلى جذر الكلمة :
ʕʕ◦	→	ʕʕʕ◦	"حقل"
ʕʕʕ	→	ʕʕʕʕ	"أسد"
ʕʕʕ	→	ʕʕʕʕ	"توأم"

1.2.2. الأسماء المفردة المؤنثة

تعرف الأسماء المؤنثة هي الأخرى بعض التغيرات²¹:

حالة الإرسال حالة الإلحاق

ʕ◦	>	ʕ
ʕ◦	>	ʕ◦
ʕ◦	>	ʕ◦
ʕʕ	>	ʕ
ʕʕ	>	ʕʕ

أمثلة:

- سقوط الصائت الاستهلاكي الذي يلي التاء الأولى x → ʕ◦_ :

حالة إرسال		حالة إلحاق	
ʕ◦ʕ◦ʕ◦ʕ	→	ʕ◦ʕ◦ʕ◦ʕ	"طفلة"
ʕ◦ʕʕʕʕ◦ʕ	→	ʕʕʕʕʕ◦ʕ	"عشبة"
ʕ◦ʕ◦ʕʕ	→	ʕʕ◦ʕʕ	"حبة فول"

- عدم حصول أي تغيير:

حالة إرسال		حالة إلحاق	
ʕ◦ʕ◦ʕ◦ʕ	→	ʕ◦ʕ◦ʕ◦ʕ	"دلو صغير"
ʕ◦ʕʕ◦ʕ	→	ʕ◦ʕʕ◦ʕ	"منزل"

- ثبوت الصائت "◦" في حالة الإلحاق:

حالة إرسال		حالة إلحاق
------------	--	------------

²¹ Chaker S. (1988), Annexion (état d'), Encyclopédie V5 p:686

+%O+%+	→	+%O+%+	"بستان صغير"
+%O+	→	+%O+	"قلب صغير"
+%ΛοϚ+	→	+%ΛοϚ+	"يهودية"
● سقوط الصائت الاستهلاكي "ξ" بعد التاء الأولى _+ξ:			
حالة إرسال		حالة إلحاق	
+ξϚ Ϛξ+	→	+Ϛ Ϛξ+	"عشاء"
+ξθXθξ+	→	+θXθξ+	"شق صغير"
+ξHξYοξ	→	+HξYοξ	"أفعى"
● ثبوت الصائت الاستهلاكي "ξ" بعد التاء الأولى:			
حالة إرسال		حالة إلحاق	
+ξYθ+	→	+ξYθ+	"عظم صغير"
+ξOη+	→	+ξOη+	"خنزير"
+ξϚϚ+	→	+ξϚϚ+	"لبؤة"

2.2. الجمع

2.2.1. الجمع المذكر

يعرف الجمع المذكر نوعين من التغيرات:

(a) إضافة شبه الصائت "Ϛ" بالنسبة للأسماء المبتدئة ب "ο" أو "ο":

أمثلة:

حالة إرسال		حالة إلحاق	
οϚϚο+	→	ϚοϚϚο+	"تخم"
οXX"ο+	→	ϚοXX"ο+	"أحمال"
οϚ+ο	→	ϚοϚ+ο	"سلاسل صوف"

(b) ثبوت الإسم في حالة الإلحاق و لا يحصل أي تغيير:

حالة إرسال		حالة إلحاق	
ξϚοϚο	→	ξϚοϚο	"أحبال"
ξXOο	→	ξXOο	"حقول"
ξϚϚο	→	ξϚϚο	"أسود"

2.2.2. جمع المؤنث

⇒ ثبوت الحركة الاستهلاكية Ϛ بعد التاء الأولى +ξ:

حالة إرسال		حالة إلحاق	
+ΞΟΗ.ο+ΞΙ	→	+ΞΟΗ.ο+ΞΙ	"خنازير"
+ΞΚΓ.οΠΞΙ	→	+ΞΚΓ.οΠΞΙ	"لبوءات"
+Ξ+ΟΞΙ	→	+Ξ+ΟΞΙ	"نجيمات"

⇒ سقوط الصائت "ξ" المتصدر للإسم بعد التاء الاستهلاكية _+Ξ :

حالة إرسال		حالة إلحاق	
+ΞΚΙΠΞΙ	→	+ΚΙΠΞΙ	"ضرات"
+ΞΟΘΞΠΞΙ	→	+ΟΘΞΠΞΙ	"السنة"
+ΞΚΓΞΞΙ	→	+ΚΓΞΞΙ	"كعوب"

⇒ ثبوت الحركة الاستهلاكية (ο) بعد التاء الأولى:

حالة إرسال		حالة إلحاق	
+οΚΚ.οΟΞΙ	→	+οΚΚ.οΟΞΙ	"حديد"
+οΛ.οϚΞΙ	→	+οΛ.οϚΞΙ	"يهوديات"
+οΧΧ.ο+ΞΙ	→	+οΧΧ.ο+ΞΙ	"أحمال ثقيلة"

خاتمة

إن اللغة الأمازيغية تنفرد بعدة ظواهر صيغية ونحوية مما يجعل المجال خصبا أمام الباحثين قصد البحث لاستخراج القواعد التي توطن هذه الظواهر. إن الظاهرة النحوية التي تمتاز بها اللغة الأمازيغية يمكن مقارنتها بالحركات في اللغة العربية، حيث أن اسما ما، يمكن أن يتخذ معنا جديدا بمجرد تغيير الفتحة بالضمّة. فالأمر سيان بالنسبة للغة الأمازيغية حيث أن تغيير الصائت الاستهلاكي ο ب ο يؤدي إلى تغيير المعنى وبالتالي يكون هذا التغيير غنى للغة لا تعقيدا.

المراجع باللغة العربية

1. أحمد المنصوري، (2004): كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة الكرامة، الرباط.
2. فؤاد ساعة، (2013/2012)، محاضرات في مادة الصرف، الفصل الدراسي الثاني، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب، سايس-فاس.
3. محمد شفيق، (1993-2000)، المعجم العربي الأمازيغي، الرباط أكاديمية المملكة المغربية، 3 مج.
4. محمد شفيق، (2000)، اللغة الأمازيغية، بنيتها اللسانية، منشورات الفنك، الدار البيضاء.
5. محمد شفيق (2003)، أربعة وأربعون درسا في اللغة الأمازيغية: نحو وصرف واشتقاق، إصدارات أنفو برانت، الطبعة الثانية.
6. مفتاحه عامر وآخرون (2009)، خط وإملائية الأمازيغية، ترجمة فؤاد ساعة، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.
7. مفتاحه عامر وآخرون، مدخل إلى اللغة الأمازيغية، ترجمة رشيد لعبدلوي منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

8. الروابط الإلكترونية:

9. http://tribus-maroc.blogspot.com/2011/09/blog-post_25.htm , (Mai 2017).
10. <http://rlv.revues.org/439> (Mai 2017).

11. المراجع باللغة الفرنسية

12. Boumalk, A .(2004), Quelle norme morphologique pour l'amazighe ? IRCAM. Dans : Standardisation de l'amazighe, Pub. IRCAM.
13. El Moujahid, El. (1997), Grammaire générative du berbère. Morphologie et syntaxe du nom, Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines-Rabat, Série : Thèses et Mémoires n° 38, Imprimerie Najah El Jadida, Casablanca.
14. Loubignac, V. (1924), Etude sur le dialecte berbère des Zaën et Aït Segougou : grammaire, textes, lexique, Paris, Leroux.
15. Sadiqi, F. (2004), Grammaire du berbère, Aferique Orient, Casablanca.